

## خبيرة قمره كليز دينيس تحت صناع الأفلام الناشئين على الوثوق بمفاهيمهم الخاصة

الدوحة، قطر، 2 مارس 2024: قدمت المخرجة والكاتبة الفرنسية البارزة، كليز دينيس، التي تشكل واحدة من خبراء النسخة العاشرة من ملتقى قمره السينمائي، خلاصة آراءها وخبراتها في ندوتها الدراسية في الملتقى، مشيرة إلى إن تركيزها الثابت كصانعة أفلام يتمثل في تقديم وجهة نظرها الخاصة، وهي عملية تتماهي من خلالها مع شخصياتها. تعيد دينيس النظر باستمرار في نصها من منظورات عديدة للشخصيات، وفق ما يرتدونه، وكيف يتحدثون، وماذا يشعرون ، حتى تكتشف ما يفتر إليه في عملية كتابة السيناريو. وأكدت كليز للحضور في قمره أهمية تحديد جوهر الفيلم.

أخذت كليز الجمهور في رحلتها السينمائية، التي تتسم بأعمال معقدة ولكن مقنعة تدور في غرب أفريقيا الاستعمارية وما بعد الاستعمار وفرنسا الحديثة. في فيلمها الأول، "شوكولاتة" (1988) الذي تم ترشيحه لجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي، نظرت كليز بعمق في تجاربها الشخصية من خلال نشأتها في غرب أفريقيا.

حظيت أفلام كليز التالية بإشادة مماثلة لفيلمها الأول، منها "أميركا اذهبي لمنزلك" (1994)، "تينت وبوني" (1996)، "عمل رائع" (1999)، "مشكلة في كل يوم" (2001)، "أمسية الجمعة" (2002) و "35 رم" (2009). فاز فيلمها "كلا جانبي النصل" بجائزة الدب الفضي في مهرجان برلين السينمائي، بينما رُشح فيلمها "النجوم في الظهر" لجائزة السعفة الذهبية وفاز بجائزة الحكام الكبرى في مهرجان كان السينمائي.

في ندوتها الدراسية، استرجعت كليز لحظات بارزة من صناعة بعض هذه الأفلام، مؤكدة على أهمية التعاون في صناعة السينما وضرورة العثور على صوت الفرد من خلال الاستفسار المستمر. "أنا شخص متشائم للغاية ومن الجيد جدًا أن أكون قادرًا على التحدث بصوت عال مع الآخرين. من الرائع أن نكون قادرين على الضحك حول العمل ومناقشة المشاهد والحوارات، وهذا هو أفضل جزء في صناعة الأفلام".

ولفتت كليز إلى إنها لن تصوّر العنف في فيلم لإعطاء سبب للقصة. هذا لأنها تعتقد أن "العنف مثل بركان. يمكنك الاستناد إلى العشب الأخضر والنظر إلى السماء الزرقاء، وفجأة، ينفجر. نحن في هذا العالم حيث العنف ينفجر ويؤدي مشاعرنا، لكنني لا أعتقد أنني أريد عملاً سينمائيًا عن ذلك. ولكن دائمًا هناك لحظة عندما يبدأ تكوين السيناريو وفجأة ينفجر العنف. لا أستطيع أن أمنع ذلك".

بخصوص اختيار الممثلين، أشارت كلير إلى إنها تمتع عن إجراء اختبارات الشاشة، معللة ذلك بقولها: "لأنني أشعر أنني آخذ شيئاً منهم بشكل مجاني." بدلاً من ذلك، تفضل كلير أن تخاطر بـ "التخمين والثقة - لأنه دائماً هناك لحظة عندما تشعر بأنك قد اتخذت الخيار الصحيح".

انتهى